

Revue de presse interne

أقوال الصحف

28/11/2012

Rappel

- Le choix des articles et leur rubriquage sont proposés par le département Information et Communication du Conseil National des Droits de l'Homme
- La revue de presse est un document et un moyen de veille et de suivi quotidien des articles de la presse nationale et internationale sur les questions de droits de l'Homme. Adressée aux responsables, aux membres et cadres du CNDH, elle a pour objectif d'informer et d'aider à la prise de décision.
- Ce document est adressé également à certains partenaires du Conseil, ainsi qu'à certains établissements publics et représentations marocaines à l'étranger
- Les opinions exprimées dans ces articles n'engagent que leurs auteurs

* تذكير:

- اختيار المقالات وتبويبها مقترح من طرف شعبة الإعلام والتواصل بالمجلس
- هذه وثيقة للرصد والتنوع اليومي للمقالات الصحفية المرتبطة بمجال حقوق الإنسان وطنيا ودوليا، موجهة أساسا للإخبار والمساعدة على اتخاذ القرار، لمسؤولي، أعضاء وأطر المجلس الوطني لحقوق الإنسان
- توجه هذه الوثيقة أيضا لبعض شركاء المجلس وبعض المؤسسات العمومية والتمثيلية الدبلوماسية المغربية بالخارج
- الآراء الواردة في المقالات لا تعبر إلا عن أفكار أصحابها



LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في
الصحافة الوطنية



الخصص، ضمن هيئة الأطباء المسترخة بين الوزارات.

■ الرميد يتدارس إمكانية فتح تحقيق في وضعية السجون

بعد مرور قرابة شهر على صدور تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الذي قدم صورا صادمة عما يقع بالسجون، أكدت وزارة العدل والحريات أنها معنية بالبحث في كل "الانتهاكات والجرائم" المحتملة، ردا على ما أوردته العديد من المنابر الإعلامية والفاعلين الحقوقيين، عن أسباب عدم فتح وزارة العدل والحريات بحثا تلقائيا بشأن التجاوزات التي نسبها التقرير للسجون المغربية.



رميد

وأشارت الوزارة، في بلاغ توصلت "الصباح" بنسخة منه إلى أن ما ورد منوط بوقائع محددة زمانا ومكانا وأطرافا، علما أن "تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان اكتفى بتسجيل تجاوزات وسوء المعاملة والغلو في استعمال السلطة، دون أي بيانات أخرى بالإمكان أن يتأسس عليها أي بحث تمهيدي"، مؤكدة أنها لم تتوصل "على الأقل في هذه المرحلة بشكايات في الموضوع"، وعليه "فهي تظل مستعدة للأمر بالبحث عن كافة التجاوزات حالما تتوصل بالبيانات الضرورية لذلك".



PRISONS

Ramid répond au CNDH

Le ministre de la Justice et des libertés, Mustapha Ramid, a réagi, lundi, au rapport du CNDH sur la situation des prisons et plus précisément, à l'accusation dont il fait l'objet. Alors que le département de la Justice est taxé de laxisme face aux violences et abus de pouvoir que subiraient les détenus, Ramid lui rappelle qu'il n'a, en sa possession, aucun élément précis et concret ni de plainte lui permettant d'ouvrir une enquête.



الرميد مستعد لمتابعة جلادي السجون

■ الرباط محمد سموني ■

خرج مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات، عن صمته بخصوص سيل الانتقادات التي وجهت إلى وزارته لعدم فتحها متابعات بشأن الانتهاكات في السجون، وقال الرميد في بيان صادر عن الوزارة أمس الثلاثاء، إن «وزارة العدل والحريات مستعدة لبحث كافة التجاوزات بالسجون المغربية، حال توصلها بالبيانات الضرورية بهذا الشأن»، وذلك «ردا على ما تداولته بعض المنابر الإعلامية وفاعلون حقوقيون عن عدم فتحها لبحث تلقائي بشأن ما تضمنه تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان الصادر بتاريخ 30 أكتوبر الماضي حول وضعية السجون بالمغرب».

وأكد بلاغ وزير العدل أن «الوزارة معنية بأمر البحث في كل الانتهاكات والجرائم المحتملة، وتشير إلى أن ذلك منوط بوقائع محددة زمانا ومكانا وأطرافا»، معتبرا أن «تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان اكتفى بتسجيل تجاوزات وسوء المعاملة والغلو في استعمال السلطة دون أي بيانات أخرى بالإمكان أن يتأسس عليها أي بحث تمهيدي»، مشيرا إلى أن الوزارة «لم تتوصل على الأقل في هذه المرحلة بشكايات في الموضوع».

وكان النقيب عبد الرحيم الجامعي قد كشف، في الندوة السادسة للحوار الوطني حول إصلاح العدالة، عن ارتفاع الممارسات غير القانونية وغير المشروعة في السجون، معتبرا أن ذلك يندرج «ضمن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان وإهانة الكرامة والقيم والقانون والحقوق والأمن الإنساني». وأوضح الجامعي أن المعاملات غير الإنسانية التي تقع في السجون «تصل إلى حد التعذيب والضرب والتجويع والعزلة ومنع الزيارات ومنع التغذية ومنع الأدوية وفرض العقوبات القاسية، دون إغفال داء الفساد والأرتشاء». وخلص الجامعي إلى ضرورة عودة السجون إلى مسؤولية وزارة العدل، «أي أن ترجع تحت الإشراف القضائي المباشر، فلا معنى أن تعمل السلطة التنفيذية والحكومية والأمنية في مجال له علاقة عضوية ووظيفية وقانونية بالجهاز القضائي».



مائدة مستديرة بالحسيمة حول موضوع " تقرير أزمة السجون وسؤال تفعيل التوصيات "

بناء على أحكام الظهير **1.11.19** المحدث للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وفي إطار تخليد اليوم العالمي لحقوق الإنسان، وفي سياق صدور تقرير أزمة السجون عن المجلس الوطني.



تعترم اللجنة الجهوية بالحسيمة / الناظور تنظيم

مائدة مستديرة حول موضوع: " تقرير أزمة السجون وسؤال تفعيل التوصيات " أيام **07/08** ديسمبر **2012** بكل من الناظور والحسيمة، وذلك بمشاركة الهيئات والمؤسسات ذات الصلة بالموضوع، المجلس الوطني لحقوق الإنسان، النيابة العامة، عامل الأقاليم، جمعيات حقوقية، إدارة السجون بالإضافة إلى المعتقلون سابقون.

عن رئيسة اللجنة الجهوية



"الرميد" يتعهد باماطة اللثام على التجاوزات الخطيرة بسجون المملكة تبعاً لتقرير مجلس "اليزمي"

زنقة 20 . ماب

أكدت وزارة العدل والحريات أنها مستعدة لبحث كافة التجاوزات بالسجون المغربية، حالما توصلها بالبيانات الضرورية بهذا الشأن.

جاء ذلك في بلاغ أصدرته الوزارة ردا على ما تداولته بعض المنابر الإعلامية وفاعلون حقوقيون عن عدم فتحها لبحث تلقائي بشأن ما تضمنه تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان الصادر بتاريخ 30 أكتوبر الماضي حول وضعية السجون بالمغرب.

وأضاف البلاغ الذي توصلت وكالة المغرب العربي للأنباء بنسخة منه اليوم الثلاثاء ، أن الوزارة "إذ تؤكد على أنها معنية بالأمر بالبحث في كل الانتهاكات والجرائم المحتملة، فإنها تشير إلى أن ذلك منوط بوقائع محددة زمانا ومكانا وأطرافا".

واعتبر البلاغ أن تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان "اكتفى بتسجيل تجاوزات و سوء المعاملة و الغلو في استعمال السلطة دون أي بيانات أخرى بالإمكان أن يتأسس عليها أي بحث تمهيدي"، مشيرا إلى أن الوزارة "لم تتوصل على الأقل في هذه المرحلة بشكايات في الموضوع".



وزارة العدل مستعدة لبحث كافة التجاوزات بالسجون المغربية

لعيوني هبة بريس

أكدت وزارة العدل والحريات أنها مستعدة لبحث كافة التجاوزات بالسجون المغربية، حالما توصلها بالبيانات الضرورية بهذا الشأن.

جاء ذلك في بلاغ أصدرته الوزارة ردا على ما تداولته بعض المنابر الإعلامية وفاعلون حقوقيون عن عدم فتحها لبحث تلقائي بشأن ما تضمنه تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان الصادر بتاريخ 30 أكتوبر الماضي حول وضعية السجون بالمغرب.

وأضاف البلاغ الذي توصلت وكالة المغرب العربي للأنباء بنسخة منه يوم الثلاثاء ، أن الوزارة "إذ تؤكد على أنها معنية بالأمر بالبحث في عل الانتهاكات والجرائم المحتملة، فإنها تشير إلى أن ذلك منوط بوقائع محددة زمانا ومكانا وأطرافا".

واعتبر البلاغ أن تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان "اكتفى بتسجيل تجاوزات و سوء المعاملة و الغلو في استعمال السلطة دون أي بيانات أخرى بالإمكان أن يتأسس عليها أي بحث تمهيدي"، مشيرا إلى أن الوزارة لم تتوصل على الأقل في هذه المرحلة بشكايات في الموضوع".

Séminaire de formation sur le droit international humanitaire, vendredi à Tanger

Tanger, 27 nov 2012 (MAP) - La commission régionale des droits de l'Homme de Tanger-Tétouan organise, vendredi prochain à l'Institut national de l'action sociale (INSA), un séminaire de formation sur le thème "Le droit international humanitaire dans le monde d'aujourd'hui", destiné aux membres de la commission ainsi qu'aux différents acteurs de la société civile.

Cette rencontre, organisée en coordination avec la Commission nationale du droit international humanitaire et en collaboration avec le Comité international de la Croix rouge, s'inscrit dans le cadre des efforts du conseil visant la promotion des valeurs du droit humain international, a indiqué à la MAP la présidente de la commission régionale des droits de l'Homme de Tanger-Tétouan, Salma Taoud.

Il s'agit de renforcer les connaissances et des capacités des bénéficiaires de cette formation en matière de droit international humanitaire, tel qu'instauré par les quatre conventions de Genève de 1949, et d'approcher les règles du droit humain à la lumière des événements actuels au niveau international, a-t-elle ajouté.

Ce séminaire a pour objectif de mettre en œuvre le plan d'action de la commission régionale en matière de renforcement des capacités des acteurs de la société civile et intervenants dans ce domaine.

L'évènement s'inscrit également en droite lignée des réformes constitutionnelles entreprises par le Maroc, qui ont été accompagnées d'actions en faveur des droits de l'Homme, notamment le renforcement du CNDH et la création de ses représentations dans 13 régions du Royaume, afin de répondre au besoin de décentralisation et de proximité avec les citoyens.

Le séminaire connaîtra la participation du secrétaire général du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH), Mohamed Sebbar ainsi que de plusieurs acteurs et chercheurs spécialisés dans les questions des droits de l'Homme, qui donneront des exposés sur les règles du droit international humanitaire et sa relation avec la loi internationale des droits de l'Homme, ainsi que les mécanismes de sa mise en œuvre au niveaux national et international. (MAP). HE---BR. BW.

Dérapages dans les prisons: le ministère de la justice entre en ligne

Le ministère de la Justice et des libertés a affirmé qu'il reste disposé à examiner tous les dérapages qui auraient eu lieu dans les prisons marocaines dès réception des données nécessaires.

Tout en assurant être "intéressé par l'examen de tous les crimes et violations potentiels", le ministère insiste, dans un communiqué parvenu mardi à la MAP, que cette démarche "doit se baser sur des faits bien déterminés, qu'il s'agisse du temps, du lieu ou des parties prenantes" à ces actes.

Le ministère réagit, dans ce communiqué, aux positions exprimées par certains médias et activistes des droits de l'Homme, lui reprochant de n'avoir pas procédé à l'ouverture d'une enquête sur les faits dressés par le rapport du Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) concernant la situation dans les établissements pénitentiaires marocains.

Le rapport du CNDH "s'est contenté de rapporter des dérapages relatifs à de mauvais traitements et à l'abus du pouvoir sans présenter d'autres éléments d'information pouvant servir de base à une enquête préliminaire", a souligné le ministère, affirmant "n'avoir reçu, à ce jour, aucune plainte relative à ce dossier".



سعيد العمراني : الدولة المغربية تريد من المهاجرين تحويلاتهم المالية و لا تريد أفكارهم و آراءهم السياسية و نحن نسعى للقطع مع عقلية التبعية ل"الرباط"

2012/11/29

حاورة : ع.الغفور الطرهوشي

قال سعيد العمراني أن الدولة المغربية تريد من المهاجرين المغاربة بأوربا و باقي دول العالم عائداتهم المالية (العملة الصعبة) فقط و لا تريد أفكارهم و آراءهم السياسية ، و أضاف الإعلامي و الحقوقي البارز في حوار شيق معه أن وجودهم خارج أرض الوطن هو أمر قسري و لم يأتي عن طواعية و من هذا المنطلق فمن حقهم الجهر بأرائهم حول ما يعرفه الوطن، بل إعتبر ذلك واجبا و ليس فقط ضرورة .

و بصفته منسق منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب بأوربا فقد أكد أن لملف معتقلي الرأي بكافة ربوع الوطن و فضح إنتهاكات الدولة لحقوق الإنسان أولوية في جدول أعمالهم ، مع التركيز على معتقلي الريف الكبير ، كما إعتبر التهجيم الذي يتعرض له المنتدى من طرف من أسماهم ب"الخصوم الثانويين" مجرد مزائيدات تستهدفهم لأن المنتدى كسر قاعدة التبعية للمركز (الرباط) التي تغرق فيها أغلب التنظيمات بالمغرب .

و دعى العمراني من خلال هذا الحوار الجميع للإشتغال على القضايا الجوهرية للمنطقة بعيدا عن الطعن من الخلف و شن الحروب ، و قال "نحن مستعدون للتعاون و الإشتغال على ملفات بعينها و مستعدون للإشتغال على الحد الأدنى الممكن الاتفاق عليه، و نؤكد مليون ألف مرة أننا لم نأتي ضد احد أو خدمة أجندة احد، إلا أجددنا نحن كمناضلين حقوقيين ، ولدنا في تلك الأرض و نناضل و نموت من اجلها" ...، و أشياء أخرى نكتشوفنها ضمن هذا الحوار :



أولا نرحب بك أستاذ سعيد بين قراء شبكة فري ريف الإخبارية، و يسعدنا التواصل معك و قبولك الإجابة عن أسئلتنا بصدر رحب.

1 – جل المهتمين بالشأن الحقوقي و الإعلامي بالريف خاصة و المغرب عامة يعرفون سعيد العمراني أو يسمعون به من خلال نشاطاته الميدانية و خرجاته الإعلامية مؤخرا ، لكن أغلبهم يجهل من يكون سعيد العمراني الحقوقي و الإعلامي الذي راكم تجارب و شارك في محطات مهمة ، خصوصا بين ريفي الشتات ،

فهل تفضلتم بإعطاء نبذة لقراء فري ريف عن من يكون سعيد العمراني ؟

صراحة يصعب علي أن اتحدث عن نفسي، لأنني ببساطة اكره ذلك. ربما سيأتي الوقت للتحدث بتفصيل عن حياتي عندما سأكتب مذكراتي يوما ما. اتفق معكم بان هناك الآن أجيالا جديدة تريد التعرف عنا أكثر و عن تاريخنا و خاصة الشباب المناضل لذلك اسمحوا لي إن اكتفيت بإعطاء بعض رؤوس الأقدام.

سعيد العمراني إذن من مواليد قبيلة ايث يطفقت بإقليم الحسيمة، تابعت دراستي الابتدائية في مجموعة مدارس اشثوانا بتوفيسست و الإعدادية بإعدادية الحسن الثاني بتاركيسست و الثانوية بثانوية أبي يعقوب البادسي بالحسيمة و ابن الخطيب بطنجة و الجامعية بتطوان و بروكسيل.

شكلت سنة 1983/1982 بداية تحول جذري في حياتي موقفيا و إيديولوجيا. كانت بدايات العمل النضالي المنظم في إطار الحركة التلامذية. فإذا استثنينا بعض المعارك النقابية في داخليتي تاركيسست و الحسيمة، فإني أتذكر أن أكبر المظاهرات التي عشتها و شاركت فيها كانت بثانوية البادسي في بداية الثمانينات ، ضد رسوا



التي عشتها و شاركت فيها كانت بثانوية البادسي في بداية الثمانينات ، ضد رسوا
بواخر من الأسطول السادس الأمريكي بميناء الحسيمة سنة 1983/82 . و في
السنة الموالية كانت انتفاضة الشعبية لسنة 84 و التي لازلت آثارها موشومة في
جسدي و ذاكرتي.

كنت من التلاميذ النشيطين و المجتهدين. ربما يجهل اغلب الناس -ما عادا أبناء
جيلي- بأنني كنت ضمن تلاميذ القسم الوحيد للعلوم الرياضية بالحسيمة . لكن
النضال غير وجهتي، إذ نصحتني بعض رفاقي بالتوجه إلى تطوان ككلية جديدة
لتعزيز المناضلين هناك بدل التوجه إلى وجدة أو فاس اللتان كانتا تزخران بمناضلين
كبار أمثال، كعبد الله باينة، و علي بلمزيان و سعيد عبو و الأجوني إدريس و منير و
مصطفى المريزف و جريبر و بوهودوني و جمال الكتابي و حسن قرطيط و حفيظ و
الفاتكان و حبيب تاهلة و مصطفى كوديم و المرحومون حكوم و علي بلقايدي و و
حميد المحجوبي و الشهيد ايت الجيد محمد بنعيسى... الخ. و بوجدة اذكر على
سبيل المثال احمد الجزولي و عبد القادر حلوط و سعيد الفارسي و مصطفى الريفي
و لزعر و مجيد أفوضاض و الشملي و بعدهم شجاع و أقبالة و بوعلي و بو
الرياضة... و غيرهم.

سجلت بكلية الآداب بمرتيل سنة 1989/1988 و تزامنت تلك السنة مع تصاعد
نضالات الحركة الطلابية إذ تمكن اوطم من انتزاع العديد من المطالب كتسجيل كافة
المطرودين بدون قيد و لا شرط، تجميد الحرس الجامعي "الواكس"، تخفيض ائمة
تذاكر النقل، تحسين وجبات الأكل في فاس و وجدة... الخ.

انتخبت في جمع عام لكليتي الآداب و العلوم عضوا للجنة الحوار لاوطم مع
السلطات الجامعية. وبسبب ذلك و أيضا بسبب معركة مقاطعة الامتحان الشبه
الوطنية تم توقيفي رفقة 41 مناضل و مناضلة لمدة سنة كاملة (90/89).



وفي سنة 1991/90 تم إعادة تسجيلنا بعد معارك ماراطونية و صعبة. و في غشت 1991 تم اعتقالنا بمطار طنجة بعد أن كنت متوجهة إلى ألمانيا من أجل الدراسة و تم اقتيادي لدراب مولاي الشريف بالدار البيضاء السيئ الذكر حيث ذقت مرارة التعذيب النفسي و الجسدي.

و بعد إطلاق سراحنا سافرت إلى ألمانيا، لكن بعد مرور شهرين فقط، وقفت الدراسة بمعهد ايزنهوبن بمدينة فيزل، و عدت على الفور إلى المغرب و خاصة بعد أن أخبرت بتصفية الشهيد المعطي بوملي و اختطاف سعيد الفارسي بوجدة و تكسير عظام و أسنان رفيقي نورالدين جرير في فاس من طرف القوى الظلامية و تم اعتقاله من طرف القوادة القمعية، ناهيك عن جروح خطيرة أصيب بها العديد من الرفاق لازال البعض منهم يعاني من العاهات المستديمة إلى يومنا هذا.

واصلت تحمل مسئولتي كناطق رسمي للطلبة القاعديين بجامعة تطوان إلى جانب العديد من رفاقي من بينهم رفيقي على الطنجي الذين كان مسؤولا للطلبة القاعديين التقدميمين بكلية الآداب.

93/1994 شاركت في الحوار الوطني الفصائلي إلى جانب رفاقي الطلبة القاعديين التقدميمين و ممثلين عن فصائل اوطم التاريخية الخمسة.

سنة 1994 حصلت على الإجازة في التاريخ بميزة مستحسن.

1995 سجلت في السلك الثالث و ناضلت في جمعية المعطلين بطنجة و و انتخبت عضوا مسيرا في مكتب الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بطنجة. و أشير أنني كنت مؤتمرا في المؤتمر الرابع لذات الجمعة الحقوقية.

شنتبر 1996 غادرت المغرب رسميا هذه المرة في اتجاه بلجيكا لمتابعة دراستي



شتبر 1996 غادرت المغرب رسميا هذه المرة في اتجاه بلجيكا لمتابعة دراستي بالجامعة الحرة ببروكسيل شعبة "التعاون و التنمية".

حصلت على دبلوم الدراسات المختصة في حقوق الإنسان بكلية سان لوي ببروكسيل و دبلوم تقنيات الربط في الترجمة المنظم من طرف وزارة الصحة البلجيكية و الآن أنا بصدد تهيئ دبلوما جامعا في علم النفس.

أما عن الجانب النضالي، فبعد سنة من التحاق ببروكسيل ترأست فرع بلجيكا لاوظم لمدة سنتين. ساهمت في تأسيس عدة جمعيات شاركت في عدة ملتقيات دولية حول الهجرة و اشتغل الآن منصب المنسق الأوروبي لمنندى حقوق الإنسان لشمال المغرب.

سبق لي أن اشتغلت في منظمة العفو الدولية الفرنكوفونية و في المركز الوطني البلجيكي للتعاون و التنمية. و الآن اشتغل كسكرتير إداري و وسيط بين الثقافات في المستشفى الجامعي للملكة فاييولا ببروكسيل.

من الناحية العائلية أنا متزوج و أب لثلاثة أطفال: ليليا و ندى و بوطاهر.

اعتقد أنني اكتفي بهذا القدر و أتمنى أنني قد أعطيت لكم صورة و لو مصغرة حول سيرتي الذاتية. فقط أريد أن أضيف أن لدي تجربة إعلامية ، إذ نشرت عدة مقالات في الصحافة المكتوبة و الالكترونية، كما كنت مراسلا رسميا لصحيفة الصباح المغربية لمدة ثلاثة سنوات، لكن تم توقيفي بقرار من إدارة الجريدة بدعوى توصلهم بتقرير يتهمني ب "متطرف ريفي" و هذا التوقيف أتى مباشرة بعد حوارين أجرتهما مع قناة الجزيرة الأول حول إطلاق القناة الامازيغية في المغرب إذ شاركت في برنامج رفقة احمد عصيد من المغرب، و الثاني حول ندوة التي نظمتها



شاركت في برنامج رفقة احمد عصيد من المغرب، و الثاني حول ندوة التي نظمها حركة الحكم الذاتي بمدينة لوفن ببلجيكا حيث كنت منسحطا لتلك الندوة، بطلب من الرفاق في الحركة. و الآن أتعاون مع راديو برشلونة الذي يديره الزميل رشيد امحاولن.....

2 - سي سعيد ينتقدكم خصومكم كثيرا لاختياركم الاشتغال على قضايا الريف من مواقع بعيدة جغرافيا عن الريف (عدم تواجدكم الميداني الدائم بالريف) ، ما رأيكم في ذلك ؟

لا ادري ماذا تقصدون بالخصوم السياسيين. إن كنتم تقصدون الدولة و من يدور في فلها، فان هذا مردود عليه لان الدولة لا تريد من المهاجرين المغاربة إلا أموالهم و ترفض أفكارهم، فالدولة المغربية ترفض إلى يومنا هذا أي مشاركة سياسية للمهاجرين.

أما إن كنتم تقصدون بعض خصومنا الثانويين المحسوبيين على بعض الأحزاب التقدمية، فاعتقد أنهم لا يقولون هذا الكلام إلا في إطار المزایدات السياسية. لأنه يستحيل أن ينكر أحدا اليوم الدور الذي لعبه و يلعبه المهاجرون في تنمية بلدهم سياسيا و اقتصاديا. فكما هو معلوم فالهجرة تضخ في ميزانية الدولة ما يقارب 33 مليار درهم سنويا ، و بذلك تشكل تحويلات الجاليات المغربية أكبر مصدر للعملة الصعبة في المغرب.

كما أن الهجرة شكلت دائما تلك الرئة النقية التي تتنفس منها الحركة الديمقراطية و الحقوقية المغربية. فكلما قمع أو سجن المناضلون في المغرب إلا و وجدوا اصواتا تدافع عنهم في الخارج. و هذا ما تم مع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب واليسار



تدافع عنهم في الخارج. و هذا ما تم مع الاتحاد الوطني لطلبة المغرب واليسار الماركسي إبان سنوات الرصاص وحتى مع الحركة الاتحادية، فعبد الرحمان اليوسيفي و لفضيه البصري مثلاً ناضلاً و عاشاً في الخارج أكثر من الداخل.

أما عن الريف فتعتقد أن الجميع يعرف بان هذه المنطقة تم إفراغها من شبابها عنوة و بشكل ممنهج بعيد انتفاضة 1959/58، كما أن تهميش المنطقة لمدة تفوق نصف قرن، ساهم في نزوح جماعي للريفيين إلى الخارج. و إذا كان عدد المهاجرين المغربية المقيمين بالخارج يقارب 5 ملايين نسمة فإن الباحثة البلجيكية من أصل مغربي نورية والي في كتابها "مسارات الهجرة"، تقول بان 80 في المائة من المهاجرين المغربية في الخارج أصلهم من الشمال المغربي. فالمغاربة يحتلون المرتبة الأولى في كل من هولندا و بلجيكا و اسبانيا و الأولى في فرنسا حسب الكاتب المغربي عبد الله البارودي، لكن مصادر أخرى تقول أنهم يحتلون المرتبة الثانية بعد الجزائريين، والثانية بعد الأتراك في ألمانيا. فكيف إذن يحق لهؤلاء الخصوم أن يحرّموا ما يقارب 4 ملايين من أبناء الشمال المغربي/الريف الكبير من قول رأيهم و رأيهم فقط فيما يجري في الأرض التي أنجبتهم و بأي حق أن تمنع من انتقاد أولئك الذي هجرونا و يحكموننا من الرباط. انه و الله لظلم ذوى القربى الأشد مضادة.

صحيح لا يمكن أن نقرر في ما يمكن فعله في داخل المغرب. فانا حريص كل الحرص على استقلالية المنظمات و الحركات الاحتجاجية في المغرب، بما فيها تلك التي انتمى إليها (متندى حقوق الإنسان لشمال المغرب)، لكن اعتقد أن إبداء الرأي في قضايا الوطن ليس ضرورياً فحسب بل هو واجب أخلاقي و نضالي.

أتأسف عندما أرى أن بعضاً من خصومنا الثانويين يسمحون لأنفسهم لإبداء رأيهم



اتأسف عندما أرى أن بعضا من خصومنا الثانويين يسمحون لأنفسهم لإبداء رأيهم في كل الدنيا: في فلسطين و كوبا و نيكاراغو و انغولا...و، لكن ينتقدون أبناء جلدتهم الذين يعيشون بالخارج عندما يعبرون عن أرائهم بما يحدث في إيث بوعياش أو في مناطق أخرى في المغرب من جرائم و خرق سافر لكل المواثيق العالمية لحقوق الإنسان.



3 - في نظركم ماذا يمكن لريفيي الشتات (الدياسبورا) بصفة عامة أن يقدموه لقضايا الريف (على المستوى التتموي ، السياسي ، الحقوقي ، الثقافي...) و كل متتبع يلاحظ تشبثهم -إن صح التعبير- و خلافاتهم التي تصل في بعض الأحيان حد تبادل التهم و هو الأمر الذي يخدم مصالح أعداء الريف بالدرجة الأولى .



لرفف الشئاء كل المقومات لكي يلعبوا أدوارا طلائعية ضاغطة على الدولة المغربية لتغير سلوكها و سياساتها، لكن للأسف لا نستغل كل هذه الإمكانيات. فالرففون موجودون الآن في كل مراكز الفرار من حكومات و برلمانات و أحزاب و نقابات و أكبر الفرق الفنية و الرياضية بأوروبا....، لكن للأسف لا نستغل و لو 10 في المائة من إمكانياتنا.

صحيح إن الشئاء مرض أصيب به المغربية كلهم بسبب تربية الحسن الثاني، فكل الجاليات الأخرى منظمة و تعرف مصالحها، و واعية بما يجمعها و ما يفرقها، إلا المغربية يتلذذون في أكل لحوم بعضهم البعض و هذه تربية المخزن. فلا زلت أتذكر عندما كنا نتحاور في الثانويات أو الجامعات، المسئولون كثيرا ما كانوا يقولون لنا "أهدر على راسك/ أو هدروا على روسكوم" علما أننا كنا نتحاور باسم الآخرين، بمعنى آخر بالدرجة المغربية "ديار على راسك و اسكتنا"؟؟؟؟. كأن المشكلة مشكلة شخص و ليست مشكلة وطن و شعب.

سبق لي أن اشغلت أربع سنوات في المركز الوطني البلجيكي للتعاون و التنمية للمجموعة الفرونكوفونية (من 2001 الى 2005)، و أول شيء بحثت عنه هي المشاريع التي أنجزها المغربية مع هذه المؤسسة، فلم أجد إلا مشروعا واحدا لجمعية تسمى "أذرار" في منطقة والونيا التي أنجزت مشروعا لتربية المعز في نواحي الشاون.

و سألت يوما المدير السياسي لهذه المؤسسة لماذا كل مشاريعكم التنموية تتجزؤها في أمريكا اللاتينية و إفريقيا جنوب الصحراء و خاصة الكونغو الديمقراطية و بروندي و السنغال. فكان جوابه : لان المغربية يقطعونها بسبب مواقف المؤسسة من الصحراء الغربية؟؟

فصدمت لذلك الجواب و فهمت أن المغربية للأسف لا يعرفو كيف يدافعوا عن وطنهم



فصدمت لذلك الجواب و فهمت أن المغاربة للأسف لا يعرفو كيف يدافعوا عن وطنهم و لا على موافقهم بما فيها تلك التي تدافع عن مغربية الصحراء. فاقناع الناس و التنظيمات و أخرى المركز الوطني البلجيكي للتعاون و التنمية و هي مؤسسة وطنية تقوم بتنسيق مع المنظمات الغير الحكومية ببلجيكا، تتم بالحوار و الاشتغال معها و ليس بمقاطعتها.

أما عن ماذا يمكن أن نقدمه لقضايا الريف (على المستوى التنموي ، السياسي ، الحقوقي ، الثقافي...)، فباختصار:

على المستوى التنموي: بإمكان المهاجرين أن يكونوا فاعلين تنمويين حقيقيين إن وجدوا من يوجههم و يوظف استثماراتهم. فالجيل الأول من المهاجرين استثمر في العقار أو في مشاريع غير منتجة و ساهم في بناء مدن بأكملها كامزورن و بني مكادة بطنجة مثلا. لأن ما كان يتحكم في الجيل الأول هو بناء منازل لهم و لأولادهم، لأنهم كانوا يعتقدون أن المغرب سيتغير يوما و يعودوا إلى وطنهم و هذا ما كان يفسر حفاظ المهاجرين الأوائل (الجيل الأول) على زوجاتهم و أولادهم في المغرب قبل أن يفتتوا فيما بعد بان المغرب لا يتغير مادام أن في المغرب نظاما لا ديمقراطيا و ينخره الفساد الإداري و السياسي، و أن التجمع العائلي أمر ضروري لإنقاذ أبنائهم من الضياع...

تنمية المنطقة ممكن جدا إن استثمرنا في تعاونيات و مشاريع جماعية منتجة. أو إن وجدوا توجيهها و تسهيلات لخلق مشاريع تنموية منتجة ، توفر الشغل للسكان و تغني الاقتصاد المحلي و الوطني. كما أن التنمية ممكن جدا جدا، إذ تمكن الريفيون من تدبير شؤونهم بأيديهم و حافظو بالتحويلات المالية المهمة التي يرسلها المهاجرون إلى الابنك في الريف. فلعلمكم بان مدينة الناظور تعد ثاني مرصد مالي بالمغرب بعد الدار البيضاء، لكن تلك الأموال بدل استثمارها في المنطقة يتم تحويلها إلى الدار البيضاء ليتركونا فقراء و بعده يسهل عليهم نعتنا بالأوباش أو ب"اللي عايشين على التهريب و المخدرات".



على المستوى السياسي: اعتقد من حق ريفيي الشتات ليس في إبداء رأيهم في تدبير المنطقة التي أنجبتهم فحسب بل في طريقة تدبير المغرب كله و حقهم في المشاركة السياسية على جميع المستويات و الانخراط في الأحزاب و الجمعيات داخل المغرب وفق توجهاتهم و قناعاتهم.

على المستوى الثقافي: إن تهميش الفن و الفنانين جعل كبار الفنانين الريفيين يهاجرون بدورهم (وليد ميمون، خالد ازري، نجيب امازيغ، اولاد الشيخ موحد، بوجمعة و عبيد الحق اتواتون ميمون اثران، ثفريجاس، ثميمونت... الخ. هؤلاء لو لم تحضنهم أوروبا لربما كانوا قد انتهوا أو انتحروا في المغرب. فالهجرة احتضنت هؤلاء و حافظت عليهم و ساعدتهم على تطوير أدائهم الفني و بذلك تطوير الأغنية الامازيغية الريفية. كما أن هناك إمكانية للتبادل الثقافي مع الريف يتم فيه تبادل الخبرات و التجارب. كما يمكن التعريف بالريف و بترائه و بلغاته و تاريخه و أمجاده لدى باقي الأمم.

على المستوى الحقوقي: النضال من أجل دولة الحق و القانون و حماية حقوق الإنسان في المغرب. و فضح الخروقات التي يفترقها المخزن و الضغط عليه كلما "ما بغاشي يحشم". التكوين و تبادل الخبرات. هذا كله ممكن يتطلب فقط إرادة و تعاون بين الداخل و الخارج في إطار الاحترام المتبادل.



4 – بصفتكم منسق منندى حقوق الإنسان لشمال المغرب بأوروبا و عضو اللجنة الدولية للدفاع عن المعتقلين السياسيين التي انبثقت عن ندوة طنجة ، ما هي آخر تطورات ملف المعتقلين ، خاصة بالريف، و ما الجديد الذي قدمته هذه اللجنة لقضية المعتقلين ؟

كما تعلمون بان المخزن اختار لغة التصعيد، فبدل لغة الحوار و تلبية مطالب الساكنة، نجد أن أغلبية المعتقلين أدينوا بأحكام قاسية و وصلت 12 سنة في حق المعتقل البشير بنشعيب. فباستثناء المعتقل عبد الحليم البقالي فان كل المعتقلين أدينوا استئنافيا. و نفس الأحكام أدين بها معتقلو تازة

منذ تأسيس اللجنة تحركنا وفق إمكانياتنا المتواضعة في كل من اسبانيا و فرنسا و بلجيكا. فبرشلونة مثلا خاض فيها الرفاق إضرابا عن الطعام. شاركنا في حفل الإنسانية بباريس و مظاهرات في بلجيكا بتعاون مع بعض المنظمات البلجيكية. كما كلفنا احد أعضاء اللجنة للحضور في حفل الاستقبال الذي نظم بالقطيطة بمناسبة إطلاق سراح بعض المعتقلين هناك. وراسلنا بعض المنظمات الحقوقية و الفرق البرلمانية.

كما قام مناصلو المنندى بهولندا و بتتسيق مع جمعية المغاربة لحقوق الإنسان بهولندا بمراسلة منظمة العفو الدولية.

و نحن الآن على مشارف تخليد اليوم العالمي لحقوق الإنسان و الذي سيكون مناسبة لإثارة ملف المعتقلين السياسيين بالمغرب.



5 - ماهي الخطوات المستقبلية التي وضعها المنتدى أو اللجنة في جدول أعمالها و تسعى لتنفيذها ؟

أود أن اخبر الرأي العام بانه بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، فبالإضافة إلى التحركات التي برمجنها بأوروبا بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، فان المنتدى مقبل على تنظيم ثلاثة ندوات هامة بالمغرب.

- ندوة حقوقية وطنية بمدينة تازة يوم 2012/12/01 حول " إصلاح القضاء، أية استقلالية، لأية سلطة؟" يليها اجتماع اللجنة الدولية المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين (مجموعة المغرب).
- تنظيم وقفة احتجاجية أمام السجن المحلي بمدينة تازة يوم 2012/12/02 للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين.
- ندوة حقوقية دولية ببلدة بني بوعياش (إقليم الحسيمة) يوم 2012/12/22 حول " الاعتقال السياسي في خضم الحراك الاجتماعي " تحت شعار : من أجل إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين .
- ندوة حقوقية بمدينة القصر الكبير في أواخر شهر دجنبر 2012 حول " مناهضة عقوبة الإعدام "

فاللجنة الدولية بكل أعضائها ستكون حاضرة وستجتمع ببني بوعياش / الحسيمة يوم 23 دجنبر لتقييم عملها و ستتخذ بدون شك قرارات مهمة و سنخبركم و الرأي العام بها في حينه.



6- ينتقدكم البعض بكونكم "تضحمون" -إن جاز التعبير- من مبادراتكم ، فمثلا تسمية اللجنة التي إنبثقت عن ندوة طنجة ب"الدولية" فيه شيء من المبالغة ، ما ردكم ؟

تتكون اللجنة الدولية المنبثقة من ندوة طنجة من 31 عضوا 19 منهم مقيمين بالخارج (أي أكثر من النصف)، كما أن بعض أعضاء اللجنة أجانب. الصفة الدولية لهذه اللجنة ترجع لهذا السبب بالضبط لأنها لا يمكن أن نسميها بالوطنية في هذه الحالة.

صحيح أن الأعضاء الأكثر ديناميكية في هذه اللجنة هم من مناضلي منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب. فنحن أصحاب المبادرة و علينا العمل على إنجاز تحركاتها و أنشطتها.

أما في ما يخص التضخيم من المبادرات ، فالمعارك التي انجزناها إعلاميا و ميدانيا تكلمنا عنها و الرأي العام من حقه أن يعلق على مبادراتنا، فنحن لا نضخم على احد، فان ضخمنا فلهذا واحد أوحد هو فضح المخزن و الضغط عليه من اجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين و من بينهم معتقلي المنتدى الرفيقيين محمد جلول و مصطفى بوهني.

بدوري أتساءل أحيانا عندما يقدم المنتدى على أي خطوة تقوم الدنيا ولا تقعد و خاصة من طرف أعضاء محسوبين على تيار سياسي تقدمي بالمغرب ، لكن عندما نصمت يصمت الجميع و ينام الجميع في سبات عميق ، نحن بإمكاننا أن نتراجع و أن لا نضخم في شيء، لكن نتمنى على الآخرين أن يقوموا بشيء و أن يأخذوا المبادرة و نعاهدكم بل نعاهدهم بأننا سنقف إلى جانبهم. لكن أن لا تفعل شيء لا نحن و لا هم فهذه جريمة في حق الريف و معتقليه.

و ما دمت لست من أولئك الذين يقولون بان العام زين ، اعترف بان هناك نواقص كثيرة، يستوجب على اللجنة الدولية تقييم أدائها و ترتيب أوراقها، لذلك أؤكد لكم بان اللجنة الدولية مقبلة على عقد اجتماعيين تنظيميين حاسمين. الأول بأعضائها في المغرب بتاريخ يوم السبت 1 دجنبر المغرب و الثاني في بني بوعياش/أو الحسيمة يوم 23 دجبر المقبل بكامل أعضائنا. الهدف هو تقييم أدائنا و كيفية التحرك بشكل أفضل من اجل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين



7 - لماذا تعطون أهمية لقضية المعتقلين بالريف و تتجاهلون بشكل كلي تقريبا - وهذا شأن أغلب الحقوقيين بالريف- قضية شهداء 20 فبراير التي كانت في البدء محور إنشغالات الفعاليات و الإطارات الحقوقية و التقديمية قبل أن تتراجع بعد دخول المجلس الوطني لحقوق الإنسان على الخط ، و بات يقتصر وجودهم على صور في اللافتات و إستظهار أسمائهم في البيانات .

لم أفهم ماذا نقصدون ب “التراجع بعد دخول المجلس الوطني لحقوق الإنسان على الخط”؟ و أقسم لكم أن لا علم لي بهذا الكلام.

كل ما هناك أن للشمال خصوصية و هذه الخصوصية نلاحظها حتى في طبيعة الأحكام التي حوكم بها معتقلي ايث بوعياش و تازة. فمعتقلي بني بوعياش لم يقتلوا “بوحمارة” لكي يحاكموا بأحكام قاسية و خيالية. إنكم تعلمون بأنه لأول مرة منذ أن وصل الملك محمد السادس إلى الحكم يحاكم معتقل سياسي ب 12 و 5 سنوات. فأحداث اكديم ازي بالصحراء قتل فيها رجال شرطة، فالمتورطين في تلك الأحداث لم تتجاوز عقوبتهم 3 سنوات سجنًا.

و ما دنا في مندى حقوق الإنسان لشمال المغرب فمن الطبيعي أن نعطي الأولوية لقضايا الشمال و لمعتقليها و من بينهم معتقلي المندى نفسه. و اعتقد أن المناضلين في باقي الوطن سيتفهمون ذلك. و مع ذلك أتحدى أي كان أن يثبت أننا أقصينا أو همشنا يوما في معاركتنا معتقلي 20 فبراير و كل معتقلي الرأي بالمغرب. ففي كل معاركتنا حضرت صورهم و أسمائهم و قضايا معتقلي الرأي في المغرب كله. بل أكثر من ذلك ربما إنكم كإعلاميين تعرفون بأننا أرسلنا كلمة مصورة و مسجلة إلى المهرجان التضامني مع معتقلي اوطم في القنيطرة، كما أرسلنا عضوا في



إلى المهرجان التضامني مع معتقلي اوطم في القنيطرة، كما أرسلنا عضوا في اللجنة الدولية الرفيق سعيد اللويزي المقيم في بلجيكا للحضور باسم اللجنة الدولية للحضور في استقبال المعتقلين المفرج عنهم مؤخرا في ذات المدينة و أعطى الكلمة باسم اللجنة.

كما أن لا احد يمكن أن ينكر متابعتنا لمعركة عمال ورزازات و امضير و معتقليهم ، و الحملة التي نظمناها من اجل إطلاق المعتقل الوريزازاتي حميد مجدي عندما لفقت له تهمة حيازة المخدرات؟. و كل هذه المعطيات بإمكانكم الاطلاع عليها في موقع المنتدى على الفايسبوك أو صفحتي الشخصية.

أضف إلى ذلك، فإن تكويننا السياسي باعتبار أن أغلبية منااضلينا منحدرين من تجربتي اليسار أو الحركة الثقافية الامازيغية، فان قناعاتنا لا تسمح لنا أن لا نعطي اهتماما لما يجري في وطننا. فنحن مغاربة و ما نريده للريف نريده للمغرب كله، لكن على الجميع أن يتحمل مسؤوليته بالرغم من اختلاف الأوليات و المقاربات و التصورات و التعاطي مع قضايا الوطن.

لذلك أؤكد بان اللجنة الدولية أسست من اجل إطلاق سراح كافة معتقلي الرأي في المغرب بدون استثناء و و من بينهم معتقلي الريف الكبير طبعاً.

8 – سؤال أخير سي سعيد و هو يتردد كثيرا وسط الشباب و المهتمين ، ما الذي يمنع توحيد صفوف الحقوقيين بالريف ؟؟

سؤال وجيه.



8 – سؤال أخير سي سعيد و هو يتردد كثيرا وسط الشباب و المهتمين ، ما الذي يمنع توحيد صفوف الحقوقيين بالريف ؟؟

سؤال وجيه.

أنا لا أتوهم بان تتوحد يوما الحركة الحقوقية المغربية في تنظيم واحد، لان ذلك سيكون ضد حقوق الإنسان نفسها. فتعدد المنظمات الحقوقية ترجع إلى اختلاف التصورات و المقاربات الحقوقية للخروقات. و أيضا ترجع إلى الخصوصية و الأولويات عند كل طرف، فلذلك تأسس منتدى الحقيقة و الإنصاف مثلا نظرا لخصوصية مطالب مناضليه و ضحايا الانتهاكات في سنوات الرصاص. كما تأسست قبلنا منظمات حقوقية وطنية و محلية كثيرة. لذلك أتمنى أن يقرأ تأسيس منتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب في هذا الإطار. إطار حقوقي للشمال لا يعني انه تأسس على الاثنية أو الشوفينية او او... فشمال المغرب هو أيضا متعدد.

فقط لدى أبناء الشمال ملفات لم يفعل فيها المركز الشيء الكثير (الذاكرة)، الانتهاكات الجسيمة، الغازات السامة، و تجنيد القاصرين من طرف اسبانيا و ملف التنمية... الخ.

للأسف أن البعض يريد أن يضع نفسه في مرتبة الأمم المتحدة. فمهما كبرت أو توسعت تنظيميا و مهما وضحت مواقفك، و مهما كانت مشروعية مطالبك معقولة و مقبولة، فيستوجب أن يرضى عليك أهل الرباط. و هذا ما يفعله للأسف بعض رفاقنا في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، علما أنهم يشتغلون مع المنظمة الغربية التابعة للاتحاد الاشتراكي و حتى العصابة التابعة لحزب الاستقلال بدون حرج. لكن أن تؤسس تنظيما جهويا للشمال فستكون من المغضوب عليه ، ولا ينظر إليك بعين الرضى، فلأسف إن كان النظام يمنع الأحزاب الجهوية، فنجد بعض



التنظيمات "الحقوقية" أو على الأقل بعض مناضليها ماكرهوشي امنعو التنظيمات الحقوقية الجهوية.

نحن مستعدون للتعاون و الاشتغال على ملفات بعينها و مستعدون للاشتغال على الحد الأدنى الممكن الاتفاق عليه، و نؤكد مليون ألف مرة أننا لم نأتي ضد احد أو خدمة أجندة احد، إلا أجدتنا نحن كمناضلين حقوقيين ، ولدنا في تلك الأرض و نناضل و نموت من اجلها.

اعتقد أنه آن الأوان للتواضع و الاعتراف بتضحيات الآخرين و تقدير دورهم لكي نتكامل مع بعضنا البعض. فالمنتدى يحاول دائما إشعار الآخرين بأنه منهم و إليهم. فكل الندوات الكبرى التي نظمها المنتدى نستدعي لها كل الأطياف الحقوقية، و نعبّر لهم إن نضالنا نضالهم و نضع حد للكبرياء الذي يقتل.

إن الوحدة تبدأ بالاحترام المتبادل و الاشتغال معا على ملفات انتهاكات حقوق الإنسان في إطار التفاعل و التكامل و التأزر و الاحترام المتبادل. أما أن تشن الحروب ضدك أو تطعن من الخلف فهذه ليست من شيم المناضلين. بل هذا لا يخدم في شيء ، لا الريف و لا المغرب.



نشكركم أستاذ سعيد على سعة صدركم و تفضلكم بالإجابة على أسئلتنا، هل من كلمة أخيرة لقراء و متبوعي فري ريف و الذين يتطلعون لريف أفضل و وطن أكثر حرية.

أشكركم بدوري على هذه الالتفاتة و نتمنى لموقع فري ريف مزيدا من التآلق و النجاح و طول العمر. كما احيي كل من يساهم و لو بكلمة خير من اجل وحدة النضال الريفي لصد كل المؤامرات التي تحاك ضد الريف و الريفيين و معا من اجل مغرب لكل أبنائه.

تحية لكم مجددا و تحية لكل الزملاء في طاقم فري ريف.

العثماني يجيب برلمانيا فرنسا حول معتقلي «اكديم إزيك»

المصدر: **التجديد** | 27 نوفمبر 2012 | سياسة | 31 مشاهدة

قدم سعد الدين العثماني، وزير الشؤون الخارجية والتعاون، عدد من التوضيحات لعضو الجمعية الوطنية الفرنسية البرلماني الفرنسي عن الحزب الاشتراكي روني روكيت، وذلك حول الأوضاع التي يعيشها معتقلي «اكديم إزيك» وحول ظروف اعتقالهم وتواجدهم بسجن الزاكي بسلا، وذلك وفق مراسلة بينهما بين بداية شهر أكتوبر ونهايته. العثماني، ذكر البرلماني الفرنسي بالأحداث التي وقعت في 8 نونبر من سنة 2010 وبعد الضحايا الذي بلغ 13 شخصا منهم 11 من قوات الأمن وأيضا بالموقف الفرنسي الذي أدان هذه الاعتداءات حينها إلى جانب النظام المغربي.

وزير الخارجية المغربي، أجاب النائب الفرنسي حول أسئلته حول الاعتقال وظروف إقامة معتقلي «كديم إزيك» بأن الاشتباه كان قد طال 200 شخصا وأنه تم اعتقال 23 فقط وأن أحد المتهمين ما يزال في حالة فرار.

وتابع العثماني بأن المتهمين أحيوا على المحكمة العسكرية بالرباط ووجهت لهم تهم تشكيل عصابة إجرامية والتسبب في القتل دون نية إحدائه واستعمال العنف ضد الشرطة وحيازة أسلحة ومتفجرات. وتابع العثماني توضيحاته بالقول إنه وفي 13 دجنبر 2011 بعد تدخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومعاينته الحالة تم الإفراج عن ثلاث معتقلين لظروف صحية.

كما ذكر العثماني بالإجراءات الجريئة التي اتخذتها المملكة في مجال حماية حقوق الإنسان بالمغرب وخاصة بالأقاليم الجنوبية بعد إنشاء المجلس الوطني لحقوق الإنسان وتوسيع صلاحياته وأيضا أمام المكاسب التي حملها دستور فاتح يوليوز 2011. في مجال حقوق الإنسان



من أجل أعمال فعلي للحق في البيئة

فن العفاني

والخاص وممثلة المنظمات غير الحكومية الأجنبية ووطنية وأعضاء اللجان الجهوية لحقوق الإنسان، والتي تمحورت بالأساس حول كيفية النهوض بالحق في البيئة بالمغرب وتبوير مختلف المجالات المرتبطة به، سواء تعلق الأمر بالموارد الطبيعية والتعمير أو بقطاع النفايات، والمقاربات التنموية التي يجب نهجها والتي من شأنها تحقيق تلك التوازن في الحق في عيش كريم في محيط بيئي نظيف. (اكتت) على ضرورة تحديد التدابير اللازمة لتقليص أثار الأضرار التي تلحق بالمجال البيئي، وضمان الحق في البيئة للمواطن كأحد أساس التنمية، وتحقيق التنمية المتوازنة والمستدامة ورفع كل أشكال الضرر البيئي، وكيفية النهوض بأعمال الحق في البيئة بالمغرب في علاقته بالخيارات التنموية.

الغلي للحق في البيئة، مؤكدا أهمية التفاعل الدائم بين المستويين الوطني واليولي بهذا الشأن وكذا بين هذا الحق والأجبال الجديدة من الحقوق، على اعتبار أن هذا التفاعل يساهم في إعمال الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي ينص عليها الدستور وفي أخذها بعين الاعتبار، هذا علما أن حقوق الإنسان ليست ثابتة وإنما تشكل محالا ديناميا في العلاقات الدولية، وأن القيم الواجب حمايتها لضمان التنمية المنسجمة للفرد في طابعه المركب، تتطور حسب التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية والتقدم العلمي والتقني بل وبحسب القوى السياسية.

واكتت التداخلات في هذه الورشة التي شارك فيها عدد من المسؤولين والمنتخبين والخبراء والفاعلين من القطاعين العام

وتحقيق التنمية المستدامة، داعيا في هذا الصدد النولة والمؤسسات والجماعات المحلية لوضع كل الوسائل المتاحة والممكنة لتسهيل تمتع بهذا الحق بشكل منسوا وعادل بين جميع أفراد المجتمع. وذكر في هذا الصدد بالكلفة المادية الضخمة التي تنجم عن إلحاق الضرر بالبيئة، والوعي الذي أصبح لدى الدول بهذا الخصوص، إذ أن العديد منها تقوم بحساب نسبتها على مستوى الناتج الداخلي الخام، أخذا بعين الاعتبار لما تحققه حماية البيئة، إذ تمكن من تفادي أو تقليص الكلفة الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي إعادة استثمار الموارد المالية المتوفرة بفضل ذلك.

وأشار إلى أن جهود المرافعة والتفكير اليوم أصبحت تتمحور حول الكيفيات والليات التي يملؤها ضمان الأعمال

المتعلق بالترها على التمتع بحقوق الإنسان في شموليتها لم يبق موضع شك ولا يحتمل المزيد من التهرب من التعاطي معها لأعتبارات أو حسابات مصلحة أو نفعية، وأسرر أن الهدف من تنظيم هذه الورشة الدولية يندرج ضمن عمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان من أجل التاصيل الدستوري للحق في البيئة الذي تم التخصيص عليه بشكل صريح في الدستور الجديد، وفتح بذلك لنقاش وطني موسع من أجل تفعيل العملى للمقتضيات هذه الوثيقة.

هذا وأكد المجلس الوطني لحقوق الإنسان في وثيقة الأرضية الخاصة بهذه الورشة النولية، على أن المغرب قد حقق نقرة نوعية عبر تآكيده في المادة 31 من دستور 2011 على أهمية الحق في بيئة سليمة وعلى الحق في الوصول إلى الماء

أكد الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان محمد الصبار، أن التحدي الذي باتت تطرحه المشاكل البيئية وأثره على التمتع بحقوق الإنسان في شموليتها، يقتضي تكاتف جهود جميع الأطراف وكل الفاعلين في مجال التنمية، وذلك من أجل ضمان ممارسة الحق في بيئة سليمة وتوفير متطلبات العيش في وسط بيئي يحترم بالدرجة الأولى كرامة الإنسان. وقال الصبار في ورشة دولية نظمتها المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول موضوع «من أجل إعمال فعلي للحق في البيئة»، إن إشكالية البيئة التي يعرفها المغرب بدرجات متفاوتة بين جهاته ومدته، والتحديات المرتبطة بها، خاصة في الجانب